@ 122 @ العباد ومقدمة للخبر بكونه غنيا حميدا ثم جاء بعد ذلك قوله ! 2 2 ! مقدمة للوعيد فهذه وجوه تكرار هذا الخبر الواحد ثلاث مرات متقاربة .

وقوله تعالى ! 2 2 ! لفظ عام لكل من أوتي كتاب فإن وصية ا تعالى عباده بالتقوى لم تزل منذ أوجدهم والوكيل القائم بالأمور المنفذ فيها ما رآه .

وقوله تعالى ! 2 2 ! مخاطبة للحاضرين من العرب وتوقيف للسامعين لتحضر أذهانهم .

وقوله ! 2 2 ! يريد من نوعكم وروي عن أبي هريرة أنه لما نزلت هذه الآية ضرب رسول ا صلى ا عليه وسلم بيده على كتف سلمان الفارسي وقال هم قوم هذا وتحتمل ألفاظ الآية أن تكون وعيدا لجميع بني آدم ويكون الآخرون من غير نوعهم كما قد روي أنه كان في الأرض ملائكة يعبدون ا قبل بني آدم وقدرة ا تعالى على ما ذكر تقضي بها العقول ببدائها وقال الطبري هذا الوعيد والتوبيخ هو للقوم الذين شفعوا في طعمة بن أبيرق وخاصموا عنه في أمر خيانته في الدرع والدقيق .

قال القاضي أبو محمد رحمه ا وهذا تأويل بعيد واللفظ إنما يظهر حسن رصفه بعمومه وإنسحابه على العالم جملة أو العالم الحاضر .

قوله تعالى $ سورة النساء 134 135 $.

أي من كان لا مراد له إلا في ثواب الدنيا ولا يعتقد أن ثم سواه فليس هو كما ظن بل عند ا تعالى ثواب الدارين فمن قصد الآخرة أعطاه ا من ثواب الدنيا وأعطاه قصده ومن قصد الدنيا فقط أعطاه من الدنيا ما قدر له وكان له في الآخرة العذاب وا تعالى سميع للأقوال بصير بالأعمال والنيات .

ثم خاطب تعالى المؤمنين بقوله ! 2 2 ! الآية وهذا بناء مبالغة أي ليتكرر منكم القيام .

2 ! 2 ! وهو العدل وقوله ! 2 2 ! نصب على خبر بعد خبر والحال فيه ضعيفة في المعنى لأنها تخصيص القيام بالقسط إلى معنى الشهادة فقط قوله ! 2 2 ! المعنى لذات ا ولوجهه ولمرضاته وقوله ! 2 2 ! متعلق ب ! 2 2 ! هذا هو الظاهر الذي فسر عليه الناس وأن هذه الشهادة المذكورة هي في الحقوق ويحتمل أن يكون قوله ! 2 2 ! معناه بالوحدانية ويتعلق قوله ! 2 2 ! ب ! 2 2 ! والتأويل الأول أبين وشهادة المرء على نفسه إقراره بالحقائق وقوله الحق في كل أمر وقيامه بالقسط عليها كذلك ثم ذكر ! 2 2 ! لوجوب برهما وعظم قدرهما ثم ثنى